Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5 (9), July 2018

Article History

Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
14 /6/2018	23 /6/2018	1 /7/2018

دور المرأة المسلمة ومسئولياتها في أصلاح الواقع المعاصر

أ.م.د.صدام جاسم محمد البياتي
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د.شيماء فاضل عبد الحميد العنبكي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين

لقد وضع الإسلام المرأة في مكانتها اللائقة وأعطاها حريتها التي لا تعرف الامتهان معها بحال من الأحوال وفتح لها أبواب العلم ،فهي حرة في تعلم ما شأت من العلوم النافعة وحرة في اختيار زوجها الكفء لها كما فتحت لها أبواب التجارة على مصراعيها فهي تبيع وتشتري وتعمل بما يعود عليها بالمنفعة الشاملة والنعمة السابغة وزيادة على ذلك فقد حض الإسلام على احترام المرأة وصيانة حقوقها ، بل جأت سورة كاملة في القرأن الكريم بأسم سورة النساء .

لقد اعز الإسلام المرأة وجاء ذكرها في القران الكريم منها قوله تعالى في محكم كتابه العزيز(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) وقوله تعالى (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) والكثير من الآيات الأخر التي جأت في كتاب الله العزيز تعزيزا لدور المرأة في المجتمع الإسلامي وموقعها المتميز ، لولا بعض التقاليد البالية التي ما انزل لله بها من سلطان ينسبها بعض الجهال إلى الإسلام

لقد اعترف الكثير من قادة الغرب ومفكريهم بفضل الإسلام على الإنسانية بشكل عام والمرأة بشكل خاص ،أذ أوردت لنا الكاتبة الغربية "مس أن رود" مقالا ذكرت فيه "لأن يشتغل بناتنا في البيوت خدما أو كالخدم أخف بلاء من اشتغالهن في المصانع حيث تصبح البنت ملوثة بأردان تذهب برونق حياتها إلى الأبد. ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة " ويقول المستشرق شوبنهور "ولقد أصاب الشرقيون مرة أخرى في تقريرهم لمبدأ تعدد الزوجات لأنه مبدأ تحتمه وتبرره الإنسانية " وهذا الكلام الذي ذكر نموذج بسيط لما اعترف به الغرب اتجاه الإسلام وموقفه من المرأة .

الكلمات المفتاحية: المرأة – اصلاح– الواقع

دور المرأة المسلمة ومسئولياتها في أصلاح الواقع المعاصر

أ.م.د.صدام جاسم محمد البياتي أ.م.د.شيماء فاضل عبد الحميد العنبكي

The role and responsibility of Muslim women in reforming contemporary reality

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the master of the Prophets and Messengers, our Master Muhammad, and on the good and pure companions of the Prophet. Islam has placed women in their rightful place and given them their freedom, which they do not know to deal with in any way and open the gates of science. They are free to learn what is useful and free science in choosing their competent husband, as they have opened the doors of the trade wide and they sell, In addition, Islam urged respect for women and the maintenance of their rights, but resorted to a complete surah in the Koran in the name of Surat al-Nisaa.

Islam has bestowed women on women, and it is mentioned in the Holy Quran. It says: "O people, we have created you from male and female, and we have made you peoples and tribes, so that you may know each other, if Allah honors you." And he said: "The Muslims, the Muslims, the believers, the faithful, And the Saders and Saberin and humbled and slanderers and Almtsadikin and the oppressor And many of the other verses that came in the book of God dear to strengthen the role of women in the Islamic community and its distinctive position, had it not for some of the worn traditions that revealed to God by the authority attributed by some ignorant To Islam

Many Western leaders and thinkers have admitted thanks to Islam to humanity in general and to women in particular, as Western writer Miss An Rood wrote in an article in which she stated: "Because our daughters work at home or serve as a lighter servant than in the factories, "The Orientalists have once again hit on their report on the principle of polygamy because it is a principle that is justified and justified by humanity." This is a simple example of what the West has recognized towards Islam and its attitude towards Islam. woman .

Keywords: Women - Reform - Reality

المقدمة

لعبت المرأة دوراً متميزاً منذ أقدم العصور في أصلاح المجتمع ، الا أنها غبنت في فترات معينة خاصة قبل الإسلام ، وهذا ساعد بدوره على تقليل الدور الرائد الذي قامت به المرأة ولا زالت ،لقد أعز الإسلام المرأة وجعل لها حقوق وواجبات فهي كما يقال نصف المجتمع وهي المكمل الاساسي للرجل ،لذلك وجب علينا تسليط الضوء على المرأة وبيان دورها الأساسي في أصلاح المجتمع ،وبيان الضرر الكبير لا سمح الله أن أبتعدت المرأة عن الدين الصحيح لأن للمرأة تأثير واسع وكبير يبداء من داخل الأسرة ويخرج بشكل واسع الى المجتمع لأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأسر ، فالمرأة هي الأم والزوجة والأخت ، وفي هذه الحالة تقع عليها مسئولية جمة في أعداد الأجيال وتربيتهم التربية الصحيحة القويمة التي تؤدي الى بناء مجتمع مسلم قادر على التصدي للفكر الغربي الشاذ الذي أخذ يعصف بعالمنا الإسلامي هذه الأيام مما ادى الى تفسخ وانحلال أخلاقي من المفروض أن يكون المجتمع المسلم في منئا عنه ، وهذا ما نراه اليوم بأم أعيننا ، لذلك وجب على الجميع التكاتف والتضامن من أجل درئ هذا الخطر وفي مقدمتهم المرأة المسلمة نتيجة خطورة الدور الذي يقع على عاتقها وذلك من أجل أصلاح الفرد والمجتمع .

لقد حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع بيان دور المرأة قدر المستطاع ومسئولياتها كفرد مهم في أصلاح المجتمع وذلك للوقوف بوجه بعض الأعداء المتربصين بالدين من الداخل والخارج الذين يحاولون تشويه الحقيقة ،أذ اوردو مقولتهم في أن تعاليم الإسلام بحق المرأة لا تطبق بشكلها الجدي وانما هي مجموعة من الشعارات التي يتباهى بها البعض دون تنفيذها بعد أن عجزو أن يجدو ثغرة في الإسلام ينالون منها المرأة

، وهذا رأي قاصر لحد ما أخذ جانب من التعميم على جميع المسلمين وهذ هو أسلوب المستشرقين في الاعتماد على الشاذ الضعيف، نحن لا ننكر أن هناك بعض الحالات الشاذة التي يمارسها بعض الرجال بحق المرأة ولكنها حالات شاذه قليلة ، ليس من الانصاف تطبيقها على الجميع ، لذلك أخذ البعض يردد وينعق بهذه المقولات محاولاً أستغلال عاطفة المرأة التي فطرها الله عليها .

أن فضيلة الرجل على المرأة لا تتعلق بالأفراد وأنما تتناول الجنس من حيث هو والا فكم من نساء هن أفضل بكثير من الرجال ولقد أحسن من قال .

ولو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال

أن فعالية المرأة في المجتمع كبيرة وذات أهمية بالغة لذلك أخترنا المرأة موضوع البحث تبعاً لتلك الأهمية القصوى والتأثيرات الجمة التي تقع على الفرد والمجتمع لذلك وجهنا جل دراستنا في أثر المرأة في الاصلاح .

لقد أخذنا نسمع هنا وهناك وخاصة في الفترة الحالية دعوات صريحة الى أن تتحلل المرأة من أوامر ربها وتعاليم دينها وصار كثير من النساء ترفض ما شرع الله تعالى بدعوى التحرر والتقدم والتخلص من التأخر والرجعية والتقاليد البالية والمورثات القديمة ، ولاشك أن هذه قضية خطيرة تحتاج من أهل العلم والفكر السليم الى عناية ودراسة لأهم أسبابها وأثارها موضحين حكم الله سبحانه وتعالى فيها ومظهرين ومبينين حقوق المرأة وما لها وما عليها مزيحين الستار عن الغبش الذي غطى عن منزلتها في الإسلام مبرزين المحاسن والمزايا التي حباها الله بها كاشفين الغطاء عما يريده أعداء الإسلام لها ولمجتمعها وما يلصقونه من شبهات ومفاهيم خاطئة ، وهنا لابد من بيان الحقيقة وهذا يقع على مسئولية أهل الدعوة والعلم .

تناول البحث بعض المحاور المهمة جاء المحور الاول تحت عنوان ، حال المرأة قبل الإسلام وماذا أباح الإسلام لها ، ثم جاء المحور الثاني تحت عنوان المسئوليات المعاصرة التي تقع على عاتق المرأة المسلمة ، وجاء المحور الثالث من البحث تحت عنوان دور المرأة المسلمة في تنشأة الأسرة وحماية المجتمع ثم تلت تلك المحاور الخاتمة والمصادر والمراجع .

حال المرأة قبل الإسلام وماذا أباح الإسلام لها

اقبل الباحثون بكل اطيافهم عبر الازمنة التاريخية بالحديث والبحث والتقصي عن احوال المرأة ، وربما لا نتصفح كتاب فقهي أو تاريخي أو عدد لمجلة ألا ونجد فيها بحث عن حقوق المرأة التي خصها الإسلام بها رغم اننا على يقين انه لا يوجد دين اكرم المرأة واعزها مثل الإسلام ،وعلى هذا الاساس كان لابد لنا من بيان حالة المرأة قبل الإسلام ، وماذا أباح الإسلام لها للوقوف على هذه الحقوق وبيانها والرد على اعداء الإسلام الذين يحاولون تشويهها .

ومن اجل الايضاح الكامل لحال المرأة قبل الإسلام كان لابد من نظرة شاملة لوضع المرأة عند الامم القديمة ،فهما هم الاثنيون اكثر الامم القديمة حضارة جعلوا المرأة من سقط المتاع فكانت تباع وتشترى في الاسواق ،وقد سموها رجسا من عمل الشيطان وحرموا عليها كل شيء سوى تدبير المنزل وتربية الاطفال ،وجاء في شرائع الهند ان الوباء والموت والجحيم والسم والافاعي والنار خير من المرأة.[1] اما عن المرأة العربية فأنها عاشت قبل الإسلام حياة الذل والهوان فقد سلبت ابسط حقوقها ،فهي ليس لها

(1)طبارة ، عفيف عبد الفتاح ، روح الدين الإسلامي ، عرض وتحليل لأصول الإسلام وآدابه واحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة ، راجعة هيئة من علماء الازهر ، ط8 ، مط دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ص345.

الحق في الميراث كما هو للرجل الذي يورث لان الرجل هو المدافع عنها وعن اولادها وعن مجتمعه القبلي فهو حامل السيف وحامي الرعية لهذا تكون له الاولوية في الميراث. [1]

والعرب لم يكن لهم نظام محدود في الميراث يعرف به صاحب كل سهم مقدار حصته من ذوي الرحم المتوفي واقربائه أذ ان حق النساء سواء الام والاخت او الزوجة او البنت في ارث المتوفى لم يكن موجودا في عصر ما قبل الإسلام فهي لا ترث شيئا فكان الذي يستولي على ارث المتوفي هم اولاده الذكور ،اما بقية اهل المتوفى فهم تحت رحمة الظروف يحرمون حينا ويعطون حينا اخر. [2]

وعدت المرأة المتوفى عنها زوجها من ضمن تركته بعد وفاته ،فهو يتركها ليثب عليها اكبر اولاده من غيرها او احد اخوته لينكحها أو يعضلها فلا يطلق سراحها حتى تفتدي نفسها منه . [3] [1] وقبل هذا كله كان بعض العرب يئد البنات فجاء الإسلام بتحريم وأدهن وبذلك اعطى المرأة حق الحياة قال تعالى في محكم كتابه الكريم **(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ . يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)**. [4] [2]

وقوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) . [5] [3]

وربما ارجع البعض هذا العمل في التعامل مع المرأة قبل الإسلام الى وجهات نظر متعددة منها أن المرأة عدت ليست ذي قيمة اجتماعية في المجتمع حالها كحال الرجل بسبب ان الرجل الذي تنجب زوجته أنثى يستحي من ذلك وربما خوفا عليها من السبي وبالتالي يجر ذلك الى العار ، أضافة الى ذلك فان العرب كانوا تقريبا في عوز دائمي نتيجة البيئة القاسية التي يعيشون فيها وذلك ادى بدوره الى الفقر ، هذا بالإضافة الى عادات وتقاليد بالية وضعت المرأة في مكانة غير لائقة .

أما في المجتمعات الأوربية فقد عقد سنة 586م على سبيل المثال لا للحصر اجتماع في فرنسا في بعض ولاياتها دار فيه البحث عن المرأة ومكانتها ، أتعد أنساناً أم غير أنسان وكان ختام هذا الاجتماع أن قرر المجمع الكنسي في فرنسا أن المرأة أنسان ولكنها مخلوقة لخدمة الرجل ،أما في إنكلترا فقد أصدر الملك هنري الثامن أمراً بتحريم مطالعة الكتاب المقدس على النساء ،كما أن النساء كن طبقاً للقانون الانجليزي العام حوالي سنة 1850م غير معدودات من المواطنين ولم يكن لهن حقوق شخصية ولا حتى حق تملك ملابسهن ولا في أموال يكتسبهن بعرق الجبين[6].

أما بعد مجيئ الإسلام فقد أولى المرأة منزلة كبيرة وأعطاها مكانة متميزة ، فلو رحنا نستقصي الادلة من كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وأله وسلم) وال بيته الكرام لطال بنا البحث ولكننا سنكتفي بإيراد بعض الأمثلة على هذه الرعاية التي أولاها الإسلام للمرأة ومنها على سبيل المثال الآيات المحكمات التي ذكرت بحق المرأة كقوله تعالى .

---

(1)البياتي ، صدام جاسم محمد ، العنبكي ، شيماء فاضل عبد الحميد ، دور المرأة العربية في المجتمع العربي قبل الإسلام ، بحث منشور في بلدة اشنونا للدراسات الانسانية ، المجلد الاول ، ص 139.

(2)طبارة ،روح الدين الإسلامي ، ص 347- 348 .

(3) طبارة ، روح الدين الإسلامي ، ص347-348.

(4) سورة النحل ، الآية 58 – 59.

(5) سورة الاسراء ، الآية 31.

(6) طبارة ، روح الدين الإسلامي ، ص345.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا). [1] وقوله تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا). [2](لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا). [3] (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا). [4] والكثير من الآيات الاخر التي بينت مكانة وحقوق المرأة المسلمة في ظل هذا الدين الحنيف .

ولو رجعنا الى مائدة النبوة وجدنا فيضاً من الاحاديث الشريفة التي أعطت للمرأة مكانتها اللائقة بها وحقوقها المعنوية والمادية، فقد بين الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في أكثر من حديث هذه الحقوق والواجبات التي تقع على عاتق المرأة منها [أنما النساء شقائق الرجال]. [5] وقول النبي(صلى الله عليه واله وسلم) لأم هانئ . [6] رضي الله عنها وقد أجارت رجلين [قد أجرنا ما قد أجرت يا أم هانئ]. [7] وبذلك يبرز دور المرأة واضحاً وجليا من خلال أعطاء الامان للمتحاربين أو المطلوبين من الرجال ،وليس الأمر خاصاً بأم هانئ بل هو لكل النساء أذ

(1) سورة النساء ، الأية 1.

(2) سورة الأحزاب ،الأية 58.

(3) سورة النساء ،الأية 7.

(4) سورة النساء ،الأية 32.

(5) أبن حنبل ،أبو عبدالله أحمد بن حنبل ،(ت241هـ)، مسند أحمد بن حنبل،تحق السيد أبو المعالي النوري،ط1،نشر عالم الكتب ،بيروت،1419هـ/1998م،ج1،ص256؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث،(ت275ه)، سنن ابي داود،تحق محمد محي الدين عبد الحميد،نشر المكتبة العصرية، بيروت ، ج1 ،ص61؛البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، (ت458هـ) ،السنن الكبرى وفي ذيله جواهر النقي، نشرمجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر أباد ،ط1344،1ه،ج1،ص 168؛ الطوسي ،أبو علي الحسن بن علي ،(ت312ه) ،مختصر الأحكام ،تحق أنيس بن أحمد ، نشر مكتبة الغرباء الأثرية ،دار المؤيد ،ج1،ص325.

(6)أم هانئ : واسمها فاختة ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مناف بن قصي. تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي. ولدت له جعدة بن هبيرة. وأطعمها رسول الله – صلى الله عليه وسلم بخيبر أربعين وسقاً ينظر أبن سعد ، : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي،(ت230ه)، الطبقات الكبرى،تحق محمد عبد القادر عطا ،ط1 ،نشر دار الكتب العلمية ،بيروت ،1410ه/1990م ،ج8 ،ص38-39؛ أبن الأثير،،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ،(ت630ه) أسد الغابة، نشردار الفكر ،بيروت ،1409ه/1989م، ج7 ،ص 393.

(7)الأزدي ،محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد ،(ت488ه)،الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم،تحق علي حسين البواب ،ط2 ، نشر دار ابن حزم ،لبنان ،بيروت ،1423ه/2002م،ج 4،ص261.

قال صلوات الله وسلامه عليه [أن المرأة لتأخذ للقوم]. [1] يعني تجير على المسلمين ،وبذلك أجمع المسلمين على صحة أجارة المرأة وأمانها . [2]
ومن وصايا الرسول محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) بالنساء أذ قال[خيركم خيركم لأهله]. [3]
وقوله(صلى الله عليه وأله وسلم) [أستوصوا بالنساء خير]. [4]ولو خضنا وتوسعنا في السيرة النبوية لوجدنا سيلاً من الاحاديث الشريفة التي تبين دور ومكانة المرأة ضمن الإسلام لذلك اوردنا جزء يسير من هذه الاحاديث الشريفة .

ولو أخذنا نموذجاً لنساء كان لهن دور بارزاً في الإسلام كان حريا بنا أن نبدأ بفضلى النساء فاطمة الزهراء البتول بنت الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)أذ لا نجد بين البارزات في عصرنا ما تنتفع به المرأة من غيرها من عبر نافعة كالتي تسقى من خالدات العصر الإسلامي الزاهر لأن السطور التي تسجل في التفاني من أجل عقيدة التوحيد هي أرفع بكثير مما يتصوره المتجاهلون ممن سجلت لاسترضاء أهواء متعددة ،فكوني أيتها المرأة على بينة في الاعتبار والدرس الذي نعتبر به اليوم عن خالدة إسلامية غنية عن التعريف ألا وهي كما ذكرنا في بداية حديثنا فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) زوجة الأمام علي (عليه السلام)وأم الحسن والحسين(عليهم السلام). [5]

كانت الزهراء (عليها السلام) عفيفة طاهرة صابرة محتسبة زاهدة قانته عابدة لها مكانة عظيمة في قلب الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وأله وسلم)أذ قال فيها [أنما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها] . [6] كانت الزهراء تجر الرحاء بيدها وتخبز الخبز دخلت يوما على رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وهي حامل وقد أشتد عليها أمر الحمل فكانت اذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها الشريفة فشق عليها ذلك فأتت الى رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) تسأله خادماً فقال لها " لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ". [7] فيقول لها أو لا أدلك على خير من ذلك أذا اويت الى فراشك تسبحين الله ثلاثا وثلاثين مره وتحمديه ثلاثا وثلاثين مره وتكبرينه أربعاً وثلاثين مره فرجعت فاطمة عليها السلام وهي راضية بما قسم الله لها شاكرة لفضله على كل حال قانعة مطمئنة بذكر الله .

(1)المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن،(ت742هـ)،تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ،تحق عبد الصمد شرف الدين ،ط2 ،مطبعة المكتب الإسلامي والدار القيمة ،1403هـ/1983م؛ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي ،البرهانفوري ،(975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،تحق بكري حياني وصفوة السقا ،ط5،نشر مؤسسة الرسالة ،1401هـ/1981م ،ج4 ،ص362.

(2)الكبيسي ،عيادة ايوب ، الى الشباب والشابات ،مط الأرشاد ،بغداد ، ص158.

(3)الهيثمي ،نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان،(ت807ه)، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحق حبيب الرحمن الأعظمي،ط1 ،نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ،1399 هـ - 1979 م،ج 2 ،ص184.

(4)الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، (ت762هـ) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحق عبد الله بن عبد الرحمن السعد،ط1،نشر: دار ابن خزيمة – الرياض، 1414هـ،ج1 ،ص272.

(5)سلمان ،محمد عصفور ،المختصر في سيرة وتاريخ أهل البيت (عليهم السلام) ،مط المركزية ،جامعة ديالى، العراق /ديالى ،ص31-32؛الصميدعي، سكينة عبد الملك ،عالم المرأة ،بحث منشور في المجلة الإسلامية ،العدد التاسع ،السنة الرابعة عشرة ،1392هـ/1972م،ص562.

(6) الترمذي ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر،(320هـ)، نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تحق عبد الرحمن عميرة ،نشر دار الجيل ،بيروت ،ج3 ،ص182؛ الهيثمي ،نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نشر دار الفكر ،بيروت ،1412هـ،ج9،ص327.

(7)القسطلاني ،أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك ،(ت923هـ)،المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، نشر المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،مصر ،ج2 ،ص140.

أنها مثال للمرأة الصالحة القوية كيف لا وهي بنت رسول الله وهي في نفس الوقت البنت البارة وأم وزوجة وفية طائعة وقبس مضيئ سيظل نوره يشع على طول الطريق وأذا تطرقنا الى نموذج أخر من النساء الخالدات في التاريخ الإسلامي نذكر نسيبة بنت كعب المازنية .[1] التي قاتلت قتال الابطال يوم أحد وتلقت النبال دون رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت أم سعد بنت سعد بن الربيع تقول ،دخلت على أم عمارة فقلت لها يا خالة أخبريني خبرك ،فقالت خرجت أول النهار وأنا أنظر ماذا يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم)وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين ،فلما أنهزم المسلمون أنحزت الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى خلصت الجراح الي .[2] تقول أم سعد وجدت عليها جرحاً عميقا قلت لها يا خالة من أصابك بهذا ،قالت أبن قمئة .[3] هذا جزء يسير من الدور الذي لعبته النساء في الجهاد ومداوات الجرحى وسقي الماء وهذه نسيبة الكعبية أكبر مثال على ذلك حتى انها ذادت عن الرسول عندما داهمه الخطر في غزوة أحد، ولو رحنا نقلب ونستقصي التاريخ الإسلامي لوجدنا الكثير من هذه الأمثلة الخالدة ولكننا اردنا نعطي مثل بسيط عن دور المرأة الكبير الذي لعبته في تلك الحقبة التاريخية من الزمن .

وأذا ما ذهبنا الى علم وخلق أل البيت (عليهم السلام) وجدنا فيضاً من العلوم والمعارف التي تخص الحقوق بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص فهذه رسالة حقوق لأمام زين العابدين (عليه السلام) جاءت هذه الرسالة في عشرين صفحة في حقوق الانسان وواجباته وهي برنامج عملي للمسلم ومن هذه الحقوق حق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت الإيمان ، وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة ، فأوجبها عليك حق أمك ثم حق أبيك ثم حق ولدك ثم حق أخيك ، ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى ، ثم حق مولاك المنعم عليك ، ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه ، ثم حق ذي المعروف لديك ، ثم حق مؤذنك بالصلاة ، ثم حق إمامك في صلاتك ، ثم حق جليسك ثم حق جارك ، ثم حق صاحبك ، ثم حق شريكك ، ثم حق مالك ، ثم حق غريمك الذي تطالبه ، ثم غريمك الذي يطالبك ، ثم خليطك ، ثم حق خصمك المدعي عليك الى كثير من الحقوق التي فصل فيها الامام (عليه السلام).[4] والتي جات مكملة للقران والسنة النبوية مفصلة أشد التفصيل في حقوق الأنسان وما عليه من حقوق وواجبات .

المسئوليات المعاصرة التي تقع على عاتق المرأة المسلمة

(1)نسيبة بنت كعب : بْن عَمْرو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غنم من بني مازن بن النجار. وأمها الرباب بِنْت عَبْد الله بْن حبيب بْن زَيْد بن ثَعْلَبَة بْن زَيْد مناة بْن حبيب بن عبد حارثة بن عضب بن جشم بن الخزرج. وهي أخت عبد الله بن كعب. شهد بدرًا. وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين لأبيهما وأمهما. وتزوج أم عمارة بنت كعب زيد بن عاصم بْن عَمْرو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غنم بن مازن بن النجار فولدت له عبد الله وحبيبًا. صحبا النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم خلف عليها غزية بْن عَمْرو بْن عطية بْن خنساء بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مازن بن النجار فولدت له تميمًا وخولة. أسلمت أم عمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أحدًا والحديبية وخيبر وعمرة القضية وحنينًا ويوم اليمامة. ينظر أبن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8 ،ص303.

(2)نسيبة بنت كعب ، من رسائل جمعية الاخت المسلمة ،صوت الاخت المسلمة ، ،مط العاني ،بغداد ،تشرين الثاني ،1964،ص32؛ البطلة الجريحة ، مقال منشور في مجلة التربية الإسلامية ،العدد العاشر ، السنة الحادية والعشرون ،1399هـ/1979م.

(3) أبن سيد الناس ،محمد بن محمد بن محمد بن أحمد،(734هـ)،عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ،ط1،نشر دار القلم،بيروت،1414هـ/1993م،ج2 ،ص17.

(4) الكوراني ، العاملي ،جواهر التاريخ ،ط1 ،نشر دار الهدى ،ط1، 1427هـ،ص33؛ سلمان، المختصر في سيرة وتاريخ أهل البيت (عليهم السلام)،ص 56 -57.

هناك مسئوليات كثيرة تقع على عاتق المرأة المسلمة ، وذلك لأن المرأة تختلف عن الرجل في أمور كثيرة خصها الله بها ، منها ما يتعلق بأحكام الحيض والنفاس والطهارة والرضاع وفي بعض أحكام الصلاة والصيام والحج ونحو ذلك فكان لزاماً علينا أن نخصها بالحديث بما يناسبها ،فالمرأة مكلفة بالأحكام الشرعية العامة وتقع عليها مسئولية كبيرة كونها زوجة واماً ومربية ففي كل حالة يجب عليها أن تقوم بها خير قيام ، ومن خلال ذلك كان على المرأة التعرف على المسئوليات المناطة بها من واجبات وحقوق ومسئوليات .

أن الحديث عن مسئوليات المرأة من حيث ماهيتها وطبيعتها وكيفية أدائها يتطلب منا الرجوع الى كتاب الله عز وجل أذ ساوى الله سبحانه وتعالى في التكليف بين الرجل والمرأة قال تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا).[1] وقد ذهب اكثر المفسرين الى تفسير هذه الآية وجعلوا الأمانة هي الفرائض.[2] ومن المسلمات أيضا أن جزائها في الأعمال كالرجل على ما تقوم به من تكليف ، وقد جاء في قوله تعالى تبييناً لذلك أذ جاء في كتابه العزيز(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ).[3] وقوله تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا).[4]

فالمرأة متساوية مع الرجل في التكليف والجزاء ، وبناء على هذه الحقيقة المسلم بها فأنه وقع على عاتق المرأة مسئولية تشارك فيها الرجل فهي أمانة وحمل وتكليف ، لذلك كان على المرأة المسلمة ان تعي هذه المسئولية المناطة بها من خلال استشعارها ومعرفتها وفهمها بالقول والعمل حتى جاء قول الرسول محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) عندما قال [لا تزولُ قدَمَا عبد يومَ القيامة، حتى يُسألَ عن أربع عن عُمُره فيما أفناه وعن عِلْمِهِ ما عمِل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه].[5] وقوله عليه وعلى أله أفضل الصلاة والسلام [إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت].[6] وقوله صلى الله عليه وعلى

---

(1) سورة الأحزاب ، الأية 72.

(2) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني،(ت211هـ)، تفسير القرآن ،تحق مصطفى سالم محمد ، ط1،نشر مكتبة الرشد، الرياض ،1410 ،ج3،ص54-55؛ الطبري ،محمد بن جرير ، (ت310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ،تحق أحمد محمد شاكر، ط1،نشر مؤسسة الرسالة ،1420هـ-2000م ،ج19،ص196-197.

(3) سورة ال عمران ، الأية 195.

(4) سورة النساء ،الأية 124.

(5)المزي ، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف،ج9 ،ص10؛ أبن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي،(ت 774هـ)،جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، تحق عبد= =الملك بن عبدالله الدهش ،ط2 ،نشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة،ج 9 ، ص123؛ خليل ،محمود محمد ،المسند الجامع ،ط1 ، نشر : دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت ،1413هـ/1993م،ج15 ،ص 495-496.

(6) قوام السنة ،إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، (ت535هـ)، الترغيب والترهيب، تحق أيمن بن صالح بن شعبان ،ط1 ، نشر دار الحديث ، القاهرة ،1414هـ/ 1993م،ج 2 ،ص249.

أله وسلم [كلكُمْ راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عَن رَعيته، فالإمام راع ومسؤولٌ عَن رَعيته، وَالرجل فِي أَهله راعٍ وَهُوَ مسؤولٌ عَن رَعيته، وَالْمَرْأَة فِي بَيت زَوجهَا راعيةٌ وَهِي مسؤولةٌ عَن رعيتها، وَالْخَادِم فِي مَال سَيّده راعٍ وَهُوَ مسؤولٌ عَن رَعيته]. [1]

وهناك الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد أن المرأة تقع عليها مسئوليات جمة كما للرجل من مسئوليات حتى تساوت معه في الاجر والثواب في أكثر من موقع.

أن من تكريم الإسلام للمرأة المسلمة أن جعل فضيلة التعلم والتعليم للمرأة كما هي للرجل ولم يخص بها الرجل فقط وجميع الآيات والأحاديث الدالة على فضل العلم والتعليم للرجل والمرأة معاً على السواء مثل قوله تعالى (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ). [2] وقوله تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ). [3]وقوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا). [4]

والكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي أكدت على العلم سواء للرجال والنساء منها قوله عليه وعلى أله أفضل الصلاة والسلام [مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْبَحْرِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ]. [5] هذا جانب من النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي بينت وجعلت المرأة على السواء مع الرجل ، وعلى هذا الحال كن نساء الجيل الأول في تعلم العلم والأقبال عليه بكل قوة واصرار .

المسئولية الثقافية للمرأة

هناك عناصر مهمة على المرأة القيام بها تصب في مجال الاصلاح الثقافي في المجتمع ومن هذه العناصر هي القيام بحركة إصلاحية منهجية لبناء شخصية المرأة المسلمة فكريا وادارياً وعملياً من خلال تدرج فطري مركز قائم على منهج الشريعة الواضح السهل الميسر والتثقيف الإسلامي في جميع المحافل الدولية والمراكز الاجتماعية والدوائر الحكومية من جامعات ومدارس والتأكيد على الناشئة وعدم الاكتفاء بالمناهج

(1)الأزدي ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ،ج 2 ،ص141؛ أبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، (ت 852هـ) ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ،ط1 تحق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)،1415هـ/1994م،ج 8 ،ص397.

(2) سورة المجادلة ،الأية 11.

(3) سورة الزمر ،الأية 9.

(4) سورة طه ، الأية 114.

(5)أبن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت 235هـ)، مسند أبن أبي شيبة ،تحق ، عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي،ط1، نشر دار الوطن – الرياض ،1997م،ج 1 ،ص55؛ أبن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل ،تحق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،ط1 ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة ،1421هـ/2001م،ج 36 ،ص46؛أبن ماجه ،أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ،(ت273هـ)، سنن ابن ماجه ،تحق محمد فؤاد عبد الباقي ،نشر دار أحياء الكتب العربية ،فيصل عيسى البابي الحلبي ،ج 1،ص81.

الدراسية لأنها محكومة بزمن فيستفاد من النشاط اللامنهجي ومن المقرر الدراسي في وقت واحد والحضانة المتقنة الصانعة للطفل أذ ان طفلها يأخذ الدرجة الأولى في الاهتمام ومن لها تعلق بهم ثانياً.

ومن المسئوليات المعاصرة التي تقع على عاتق الأبوين وخاصة المرأة الاهتمام بالبنت أهتماماً خاصاً فهي تستعد لحياة خاصة وعليها تحمل أعباء ومشقة أنها الأم في غدها القريب والزوجة في بيتها الجديد وما لم تتعلم وهي في بيت أبويها ما يجب عليها في حياتها الجديدة التي تنتظرها فأنها ستتعثر وتكبو بما قد يجر عليها وعلى بيت الزوجية التي هي فيه من متاعب ومشاكل مقلقة ومربكة .

لقد جاءت السنة النبوية المطهرة بأحاديث كثيرة تعطي أهمية وأولوية كبيرة للبنت منها [مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ]. [1] وقوله صلى الله عليه وأله وسلم [مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، – قَالَ: يَعْنِي الذُّكُورَ – أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ]. [2]

واليوم ونحن نلاحظ ونرى بأم اعيننا جزء من هذه الويلات التي بدأت تزداد كثيراً في المجتمع والتي طغت بشكل كبير على عالم الازواج هو بسبب الابتعاد عن الدين ظاهراً وباطناً أدى الى حدوث هذه المشاكل الزوجية بشكل ملفت للنظر حتى فاقت حالات الطلاق الأرقام القياسية التي كانت معروفة سابقاً مما ينذر بخطر كبير يهدد المجتمع . [3] [1] وعلى هذا الأساس بدأت البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية تشعر بهذا الخطر أضافة الى المنظمات المدنية والجامعات الأكاديمية من خلال أقامه الندوات والمؤتمرات من أجل أيجاد الحلول الناجحة التي تعالج هذه المشكلة التي تهدد كيان المجتمع. [4]

ولعل الغزو الفكري الذي يشنه الحاقدين من الغرب كان له الأثر الكبير في عظم المسئولية التي وقعت على عاتق المرأة المسلمة خصوصاً في أيامنا هذه على الرغم من أننا لا نعمم هذا الرأي على الغرب كله ، بل أن هناك من أنصف تعاليم الإسلام فيما يخص المرأة ،ووجد أن تقاليد الإسلام في الأسرة كانت خير علاج للمشاكل معقدة عجز المجتمع الغربي عن أيجاد حلول لها مثل تفشي الزنا في مختلف الأوساط وأطراد الزيادة في الأولاد الغير شرعيين حتى بلغت نسبتهم في بعض البلاد الامريكية مثل بناما خمسة وسبعين بالمائة 75./. من جملة المواليد أي ثلاثة عن طريق الحرام من كل أربعة مواليد وأرفع نسبة لهؤلاء الأطفال غير الشرعيين موجودة في أمريكا اللاتينية.

وجاء في النشرة الإحصائية لهيئة الأمم المتحدة لعام 1959م ما نصه أن البلدان الإسلامية محفوظة من هذا الوباء ، وباء أنتشار الفاحشة وكثرة أبناء الزنا لأنها تتبع نظام تعدد الزوجات ، وتثبت هذه النشرة أيضاً أن نسبة هؤلاء الأطفال أقل من واحد في المائة في جمهورية مصر العربية مع انها أكثر البلاد الإسلامية تأثراً بالحضارة الغربية . [5]

(1) معمر بن راشد ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت 153هـ) ، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)،تحق حبيب الرحمن الأعظمي ،ط2،نشر المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، 1403هـ،ج10 ،ص457.

(2)الدمياطي ، أبي محمد شرف الدين عبد المؤمن خلف، (705هـ)، لمتجر الرابح في ثواب العمل الصالح ، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ،نشر مكتبة دار البيان ،دمشق ، الجمهورية العربية السورية ،ص522.

(3)صادق ،سالم نوري و سعود، عبد الجبار ،ظاهرة العنف ضد المرأة ، ندوة أقامتها كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة ديالى ،في 2016/10/20.

(4)يوسف ،حسن محمد ،أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة ،بناء الأسرة المسلمة سلسلة (1) ،دار الأعتصام ،القاهرة،1977م.

(5) خان ، وحيد حيدر ، الإسلام يتحدى ، ط3 ،مط دار البحوث العلمية ،1979م،ص169-171.

وقد جأت نظرة المنصفين من الغرب للنظام الإسلامي الأسري من خلال عدة مقالات نشرت هنا وهناك كان من تكلم بها هم من رواد الحضارة الغربية فها هو ذا المستشرق كوستاف ليبون يشيد بنظام تعدد الزوجات الإسلامي ويقول هو أشرف من تعدد الزوجات الريائي عند الاوربيين ويعترف بسمو مكانة المرأة في الإسلام فيقول ، أن الإسلام قد أثر تأثيراً حسناً في رفع مقام المرأة أكثر بكثير من قوانيننا الأوربية وخير طريقة لنقدر التأثير الذي أحدثه الإسلام في تحسين حال المرأة في الشرق أن نبحث عما كان عليه حالها قبل القرأن. [1]

ويقول الفيلسوف الايرلندي برنادشو في المستقبل العاجل ، عندما يريد الرجال المفكرون أن يلجأو الى دين يحمي الفضيلة ويقي المجتمع ويكون سبباً للحياة السعيدة في البشر ، سيجدون الإسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح ، ان الإسلام هو الدين الذي تجد فيه حسنات الأديان كلها ، ولا تجد في الأديان حسناته . [2]

وتتمنى الكاتبه مس اني رود أن تكون بلادها مثل بلاد المسلمين فتقول ، ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والوقار وفيه الخادم والرقيق ينعمان بأرغد العيش ، ويعاملان كما يعامل اولاد البيت ،ولا تمس الأعراض بسوء أنه لعار على بلاد الأفرنج أن تجعل بناتها مثلاً للرذائل بكثرة مخالطة الرجال وما بالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يوافق طبيعتها وفطرتها الطبيعية من القيام في البيت وترك أعمال الرجال سلامة لشرفها. [3] .

لذلك كان على المرأة التسلح الثقافي والفكري من أجل مواجهة الغزو الفكري الذي يحاول وبطرق كثيرة انحرافها عن الطريق القويم سواء بالتحلل من الأخلاق الفاضلة التي أعزها بها الإسلام وتارة بذريعة وحجة الخلاص من تسلط الرجل في بيتها وتحكمه بها من ملبس أو تصرف أو خروج كل هذه الامور يحاول أعداء الإسلام الدخول منها وذلك لضرب عرى الفضيله لدى المرأة المسلمة.

دور المرأة في تنشأة الأسرة وحماية المجتمع

ليس هناك مهنة أسمى وارفع من مهنة المربي او المربية أذا ما أخلصا في عملهما لله وكان سعيهما لخير البشرية والإسلام فأنهما يشتركان في تربية الجيل ، فيقومان سياج الوطن وسور الأمة وحصنها الوطيد بتعهدهما النشيء الذي سيكون رجال المستقبل أو أمهاته المحصنات بالتربية الصالحة والتنشئة القويمة الرفيعة المستقاة من تعاليمنا الإسلامية ومبادئنا السامية التي تتجلى فيها الكرامة والعزة الإسلامية لذلك كان على المرأة مسئولية كبيرة في تربية هذا الجيل كالرجل أن لم تكن أكثر .

ولاشك في أن اعداء الإسلام يتربصون بالمسلمين من كل حدب وصوب ويبدو انهم وجدو ضالتهم من خلال الأسرة والمجتمع بشكل عام وذلك لأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأسر فعمدت الماسونية هنا الى احداث تمزق نفس وأنحلال أخلاقي في الأسرة من خلال أفساد

(1) يوسف ، أهداف الاسرة في الإسلام والتيارات المضادة، ص37-38.

(2) عاشور، صفاء عوني حسين ،قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري ،بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة الإسلامية ،كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ، غزة،1426هـ/ 2005م، ص135.

(3) الكبيسي ،أعياده أيوب ،خطاب الى الزوجة المسلمة والى زوجها ،مط الأرشاد ، بغداد ،ص 20.

علاقة الرجل بالمرأة وخاصة في مجال العلاقة الجنسية ووجدت أن هذا لا يتم الا بهدمها للقيم الأخلاقية وأطلاق الغرائز من قيودها وأشاعة الأباحية ونشر الفجور والميوعة والتخنث . [1]

ورأت الماسونية في المرأة أقرب الطرق لتقويض الأسرة وهدم المجتمع فالمرأة هي العنصر الضعيف والفعال معا لأنها الحاضن والمربي الأول لأولاد وهي المدرسة الأولى التي يتربى ويتعلم الأطفال فيها ،وفيها يتلقن النشئ الحقائق الاولى عن خالقه والكون وعن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه. [2] أن الانطباعات الأولى التي تتركها الأم في نفس طفلها ،هي ألا نطباعات الأساسية التي تشكل الخطوط الرئيسية لمستقبل الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه ،لذلك صرح أحد أركان **الماسونية** ،**آذ** قال ، أن الانطباعات الأولى لا تنسى وعليه يجب أن تنهى هذه الانطباعات على أساس أفكارنا ولابد من تربية الأطفال بعيداً عن الدين. [3] لذلك يتضح من هذه الافكار المريضة هو أستهداف الاجيال وذلك بأفسادها من خلال المرأة.

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ). [4] وبذلك كلما أتسعت دائرة المسئولية أتسعت معها دائرة الحساب فمسئولية العبد أولا عن نفسه فأذا كانت له أسرة كان مسئولا أمام الله تعالى عن نفسه وأسرته .

فالأسرة هي تلك المجموعة الصغيرة المكونة من الزوجين والأبناء ،والاسرة المؤمنة هي من يلحق الأبناء بالاباء وصدق الله تعالى في كتابه العزيز أذ قال (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ). [5]

يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنه ،ان الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وان لم يبلغوا عمله ،لتقر بهم عينه أذ جاء عن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ما نصه [إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ وَعَمَلَكَ ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ، قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ ، فَيُؤْمَرُ بِإِلْحَاقِهِمْ]. [6]

ثم ضرب رب العزة مثالا كبيرا لأسرة المنحرفة التي أظلت طريق الحق فقال في محكم كتابه العزيز (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ). [7]

ظن بعض العلماء في تفسير هذه الأية في بادئ الأمر أن وصف الوهن هنا أنما المقصود به خيط العنكبوت ولكنهم وقفو عند قوله تعالى (لو كانوا يعملون) لذلك وجدوا أن الأمر فيه خفاء ويحتاج الى علم ، ثم عرف بعد ذلك أن خيط بناء العنكبوت هو أقوى من مثيله من النحاس

(1)عاشور ،قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري ،ص80

(2)البستاني ،سيف الدين ،أوقفو هذا السرطان ،حقيقة الماسونية وأهدافها ،بلا ط ،1999م ،ص124.

(3)أتلخان، جواد رفعت ،أسرار الماسونية ،ترجمة نور الدين رضا الواعظ وسلمان محمد أمين القابلي ،مجلة الأزهر،1405هـ، مؤسسة دار العلوم ،ص40.

(4)سورة التحريم ،الاية 6.

(5)سورة الطور ، الاية 21.

(6)الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ،(360هـ) ،الروض الداني (المعجم الصغير)، تحق : محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط1 ،نشر المكتب الإسلامي ،دار عمار ، بيروت ،عمان ، 1405هـ/1985م،ج1 ،ص382.

(7) سورة العنكبوت ، الاية 41.

والفولاذ ،فنظر العلماء الى أسرة العنكبوت كيف هي ،فوجدوا أنها مبنية على العداوة والبغضاء مبنية على القتل ، أذا لقح الذكر الانثى قامت بقتله ،وأذا خرج الصغار العناكيب من بيوضها وشاهدوا أمهم قتلوها ،فأذا لقي أحدهم أخاه قتله.[1]

وهذا هو حال الأسر المنحرفة في واقعنا المعاصر ،لا مودة ولا أحترام ولا سكينة أنما تسودها الصراعات والعداوات والعقوق .

ثم يأتي هنا دور كبير للمرأة من خلال منع أولادها من الأختلاط بأقران السوء وتحذير من صحبة أهل البذاء والفحش ممن يتكلمون سقط القول وفاحش الكلام وأختيار المؤدبين ومن نشأوا في الصلاح ليرافقهم في دراستهم ولعبهم ومرحهم مع متابعة الأبوين وخاصة المرأة لان الاب خارج البيت دائماً بسبب انشغاله بالاعمال خارج المنزل ، ثم ترسيخ معاني الفضيلة في نفوس الصغار لتقع الفضائل والحقائق في نفوسهم كما هي عليه ، خشية أن تنعكس المفاهيم وتتبدل المقاييس فيفهموا الشيئ بضده وعلى عكسه ، فينبغي تلقينهم أن الفضيلة هي بالجد والعمل والرذيلة في الخمول والكسل .[2]

من خلال هذا الموجز البسيط المتواضع حاولنا هنا أن نوجز دور المراة في تنشأة الأسرة والمجتمع وهو بلا شك دوراً مميزاً لان المرأة منذ صدر الإسلام لم يهبط دورها في تربية الأجيال وأعدادهم الاعداد الصحيح القويم ، بل زاد دورها هذه الأيام بسبب ما تتعرض له المرأة من غزو ثقافي فكري هدفه الاسقاط والتهديم لعرى الفضيلة والقيم الأخلاقية الإسلامية وما يحتمه عليها الواجب الديني والاخلاقي من القيام بواجباتها خير قيام والتصدي لهذه الهجمة الشرسة عليها بحجج واهية غير منضبطة يصرح وينعق بها هنا وهناك أعداء الإسلام .

الخاتمة

توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها .

1- لقد أوضح البحث أن للمرأة دور كبير ومهم في أصلاح الأسرة والمجتمع .

2- جاء الإسلام ليعز المرأة ويكرمها دون الأديان والحضارات القديمة الأخرى ، وبذلك وقع على المرأة عبيئ كبير في البيت والشارع والدائره وغيرها من المراكز المجتمعية الاخرى .

3- أباح الإسلام للمرأة التعلم والعمل وأختيار الزوج الكفيئ لها والكثير من الامور الاخرى التي أعزت المرأة ووضعتها في مكانتها اللائقة لها .

4- للمرأة دور فعال في مواجهة الموجة الثقافية التي يروج لها الفكر الغربي في الدعوة الى ال الا نحلال الاخلاقي في المجتمع تحت دعوى حرية المرأة.

5- تحملت المرأة مسئولية كبيرة بصفتها زوجة وأما واختاً تجاه الأسرة والمجتمع.

(1) المشهداني، هاشم محمد، المنهاج الفرد والأسرة والمجتمع ،طبع بمطبعة ديوان الوقف السني ، العراق ، قسم الأرشاد الإسلامي ،ج4،ص 66.

(2)الكبيسي، عيادة أيوب ،خطاب الى الاباء والامهات في تربية الابناء والبنات ،بغداد ، 1979م ،ص24.

المصادر والمراجع

القرأن الكريم

1- أبن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت 235هـ)، مسند أبن أبي شيبة ،تحق ، عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي،ط1، نشر دار الوطن – الرياض ،1997م .

2- أبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ،(ت630هـ) أسد الغابة، نشردار الفكر ،بيروت ،1409هـ/1989م.

3- أبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، (ت 852هـ) ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ،ط1 تحق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)،1415هـ/1994م.

4- أبن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل ،تحق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،ط1 ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة ،1421هـ/2001م.

5- أبن سعد ، : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي،(ت230هـ)، الطبقات الكبرى،تحق محمد عبد القادر عطا ،ط1 ،نشر دار الكتب العلمية ،بيروت ،1410هـ/1990م .

6- أبن سيد الناس ،محمد بن محمد بن محمد بن أحمد،(734هـ)،عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ،ط1،نشر دار القلم،بيروت،1414هـ/1993م .

7- أبن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي،(ت 774هـ)،جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، تحق عبد الملك بن عبدالله الدهش ،ط2 ،نشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة .

8- أبن ماجه ،أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ،(ت273هـ)، سنن ابن ماجه ،تحق محمد فؤاد عبد الباقي ،نشر دار أحياء الكتب العربية ،فيصل عيسى البابي الحلبي.

9- أبو داود، سليمان بن الأشعث،(ت275هـ)، سنن ابي داود، تحق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة العصرية، بيروت ، ج1 ،ص61؛البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، (ت458هـ) ،السنن الكبرى وفي ذيله جواهر النقي، نشر مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر أباد ،ط1344،1هـ .

10- أتلخان، جواد رفعت ،أسرار الماسونية ،ترجمة نور الدين رضا الواعظ وسلمان محمد أمين القابلي ،مجلة الأزهر،1405هـ ، مؤسسة دار العلوم .

11- الأزدي ،محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد ،(ت488هـ)،الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم،تحق علي حسين البواب ،ط2 ، نشر دار ابن حزم ،لبنان ،بيروت ،1423هـ /2002.

12- البستاني ،سيف الدين ،أوقفو هذا السرطان ،حقيقة الماسونية وأهدافها ،بلا ط ،1999م .

13- البطلة الجريحة ، مقال منشور في مجلة التربية الإسلامية ،العدد العاشر ، السنة الحادية والعشرون ،1399هـ/1979م.

14- البياتي ،صدام جاسم محمد ،و العنبكي، شيماء فاضل عبد الحميد ،دور المرأة في المجتمع العربي قبل الإسلام ، بحث منشور في مجلة أشنونا للدراسات الأنسانية ، العدد الاول ، المجلد الأول ،2015.

15- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، (ت458هـ)،السنن الكبرى وفي ذيله جواهر النقي، نشرمجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر أباد ،ط1344،1هـ.

16- الترمذي ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر،(320هـ)، نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم، تحق عبد الرحمن عميرة ،نشر دار الجيل ،بيروت .

17- خان ، وحيد حيدر ، الإسلام يتحدى ، ط3 ،مط دار البحوث العلمية ،1979م .

18- خطاب الى الشباب والشابات ،مط الأرشاد ،بغداد .

19- خطاب الى الاباء والامهات في تربية الابناء والبنات ،بغداد ، 1979م .

20- خليل ،محمود محمد ،المسند الجامع ،ط1 ، نشر : دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت ،1413هـ/1993م .

21- الدمياطي ، أبي محمد شرف الدين عبد المؤمن خلف، (705هـ)، لمتجر الرابح في ثواب العمل الصالح ، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ،نشر مكتبة دار البيان ،دمشق ، الجمهورية العربية السورية .

22- الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، (ت762هـ) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحق عبد الله بن عبد الرحمن السعد،ط1،نشر: دار ابن خزيمة – الرياض، 1414هـ.

23- سلمان ،محمد عصفور ،المختصر في سيرة وتاريخ أهل البيت (عليهم السلام) ،مط المركزية ،جامعة ديالى، العراق /ديالى .

24- صادق ،سالم نوري و سعود، عبد الجبار ،ظاهرة العنف ضد المرأة ، ندوة أقامتها كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة ديالى ،في 2016/10/20.

25- الصميدعي، سكينة عبد الملك ،عالم المرأة ،بحث منشور في المجلة الإسلامية ،العدد التاسع ،السنة الرابعة عشرة ،1392هـ/1972م .

26- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني،(ت211هـ)، تفسير القرآن ،تحق مصطفى سالم محمد ، ،ط1،نشر مكتبة الرشد، الرياض ،1410.

27- طباره، عفيف عبد الفتاح، روح الدين الإسلامي ، راجعه هيئة من علماء الأزهر ،ط8، مط دار العلم للملايين ، بيروت ، 1389هـ/ 1969م.

28- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ،(360هـ) ،الروض الداني (المعجم الصغير)، تحق : محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط1 ،نشر المكتب الإسلامي ،دار عمار ، بيروت ،عمان ، 1405هـ/1985م .

29- الطبري ،محمد بن جرير ، (ت310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ،تحق أحمد محمد شاكر، ط1،نشر مؤسسة الرسالة ،1420هـ-2000م .

30- الطوسي ،أبو علي الحسن بن علي ،(ت312هـ) ،مختصر الأحكام ،تحق أنيس بن أحمد ، نشر مكتبة الغرباء الأثرية ،دار المؤيد .

31- عاشور، صفاء عوني حسين ،قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري ،بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة الإسلامية ،كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ، غزة،1426هـ/ 2005م .

32- القسطلاني ،أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك ،(ت923هـ)،المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، نشر المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،مصر .

33- قوام السنة ،إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، (ت535هـ)، الترغيب والترهيب، تحق أيمن بن صالح بن شعبان ،ط1 ، نشردار الحديث ، القاهرة ،1414هـ/ 1993م .

34- الكبيسي ،أعياده أيوب ،خطاب الى الزوجة المسلمة والى زوجها ،مط الأرشاد ، بغداد ،ص 20.

35- الكوراني، العاملي ،جواهر التاريخ ،ط1 ،نشر دار الهدى ،ط1، 1427هـ،ص33؛ سلمان، المختصر في سيرة وتاريخ أهل البيت (عليهم السلام).

36- المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي ،البرهانفوري ،(975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،تحق بكري حياني وصفوة السقا ،ط5،نشر مؤسسة الرسالة ،1401هـ/1981م .

37- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن،(ت742هـ)،تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ،تحق عبد الصمد شرف الدين ،ط2 ،مطبعة المكتب الإسلامي والدار القيمة ،1403هـ/1983م .

38- المشهداني، هاشم محمد، المنهاج الفرد والأسرة والمجتمع ،طبع بمطبعة ديوان الوقف السني ، العراق ، قسم الأرشاد الإسلامي .

39- معمر بن راشد ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت 153هـ) ، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)،تحق حبيب الرحمن الأعظمي ،ط2،نشر المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، 1403هـ .

40- نسيبة بنت كعب ، من رسائل جمعية الاخت المسلمة ،صوت الاخت المسلمة ، ،مط العاني ،بغداد ،تشرين الثاني ،1964م.

41- الهيثمي ،نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نشر دار الفكر ،بيروت ،1412هـ .

42- يوسف ،حسن محمد ،أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة ،بناء الأسرة المسلمة سلسلة (1) ، دار الأعتصام ،القاهرة،1977م.